

II

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(وَأَخْرُوجَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُوجَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَقْرَبُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المزمل : 20)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

إلى والدتي الحنونة ..
إلى والدي ...
إلى إخواني ..
إلى إخواني ..
إلى الغالية فريال ..
إلى كل أفراد عائلتي ..

إلى أساتذتي الأجلاء ...

إلى كل زملائي....

إلى كل من ساهم، أو نصح، أو رشد، من أجل إخراج هذه الرسالة إلى النور، و إليهم جميعاً أهدى هذا البحث المتواضع.

الباحث

...

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد والشكر لله حمداً يوافي كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. إن عبارات الشكر والعرفان لن تفي تعبيراً عن امتناني وتقديري لمجهودات المشرف الدكتور: إبراهيم فضل المولى، الذي أولى هذا البحث عنايته بصبر ومثابرة، فكان مثلاً للراعي خلقاً وعلماً، فلم يبخل بمعلوماته الثرة، وتوجيهاته السديدة، وملاحظاته الدقيقة، حتى رأى هذا البحث النور.

والشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، التي أتاحت لي المعينات المطلوبة، لإعداد هذا البحث، متمثلة في كلية الدراسات العليا وإدارتها، والشكر لأفراد أسرتي الكريمة ببنك السودان المركزي عطبرة، الذين وقفوا بجانبني وقدموا نصحتهم ومساعدتهم بكل ما في وسعهم، وخص بالشكر الجزيل السيد: هشام عبد الباقي القواد، والسيد: الوليد عوض الذاكي، لما أمدوني به من مساعدات، ومصادر معلومات، ويمتد شكري لأسرة مكتبة كلية التربية بجامعة وادي النيل، ولرائدها الدكتور: وحيد علي، ولأسرة مكتبة جامعة أدمان الإسلامية (المركزية) ولرائدها الأستاذ برهان محمد، كما أسدي أسمى آيات شكري للأستاذة الدكتور: عبد الرحيم حسان والدكتور: محمد حمد محمود، وعباس حامد محمود، وعبد المنعم مختار، وخالد فقيري صالح، ومحمد الخبير محمد، والوليد علي الأمين، والأستاذة

مها أحمد فرج الله، والأستاذ كرار مصطفى لما قدموه لي من معلومات في سبيل إعداد هذه الرسالة.

كما أرف شكرى وامتنانى لأسر المكتبات الآتية: مكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبة جامعة القرآن الكريم (المركزية)، ومكتبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة وادي النيل، ومكتبة أكاديمية السودان للعلوم المصرفية، لتسهيل مهمة الحصول على المعلومات، ومصادرها.

والشكر موصول للأستاذ: محمد احمد صالح، والأستاذة سمر سعد، والأستاذ أحمد عمار ولأسرة مكتبة دانيا لتكلفتهم أعباء الطباعة، ولكل من وقف بجانبى مسانداً، وناصحاً، ومتربحاً إنجاز هذا العمل المتواضع.

الباحث...

مستخلص البحث

تناول البحث تفعيل استخدام صيغة المضاربة في المصارف . دراسة تطبيقية على المصارف بالسودان في الفترة من 1999 . 2008م. وتتمثل مشكلة البحث في المعوقات التي تواجه تطبيق صيغة المضاربة في المصارف الإسلامية، ويعزى ذلك إلى عدد من الأسباب، أهمها، عدم توافر الصفات الأخلاقية، أي الصدق والأمانة والثقة في المتعاملين. كما يهدف البحث إلى الآتي:

1. التطبيق العملي لصيغة المضاربة، والعمل على إزالة العقبات التي تواجه تطبيق صيغة المضاربة في المصارف الإسلامية.
 2. إمكانية تطوير العمل بصيغة المضاربة، وذلك في إطار الضوابط، والأسس الشرعية التي تحكم عقد المضاربة في الفقه الإسلامي.
 3. دراسة عقد المضاربة في الفقه الإسلامي، ودراسة سبب عجزها عن تلبية حاجات المصارف الإسلامية في الاعتماد على هذه الصيغة.
- يسعى هذا البحث إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

1. التطور والزيادة في ودائع الاستثمار لدى المصارف الإسلامية، يؤدي إلى التوسع في استخدام صيغة المضاربة.

2. التزام المصارف الإسلامية، بالسياسات النقدية والتمويلية، الصادرة عن بنك السودان المركزي، فيما يتعلق بصيغة المضاربة، أدى إلى ضعف نسبة التمويل المصرفي الممنوح بصيغة المضاربة.

3. المخاطر الناشئة من عدم توافر الصفات الأخلاقية، المتمثلة في الصدق، والأمانة، والثقة، من الأسباب التي تحول دون استخدام صيغة المضاربة في المصارف الإسلامية.

4. ضعف نسبة الأرباح الموزعة، وعدم توفر عامل الضمان والأمان للودائع، حالت دون جذب عدد كبير من المودعين، عن طريق ودائع الاستثمار في المصارف الإسلامية.

واتبع الباحث المنهج الوصفي، والتحليلي، وكان مجتمع البحث المصارف الإسلامية، وبنك السودان المركزي، ولجمع البيانات استخدم الباحث، الكتب والمراجع والمجلات، ووقائع الندوات، بالإضافة إلى أداة المقابلة، وتم الوصول إلى عدة نتائج، أهمها:

1. تمثل المخاطر الأخلاقية، أي الأمانة والثقة من ابرز المخاطر، التي تعترض سبيل تطبيق صيغة المضاربة في المصارف الإسلامية.

2. تبين أن درجة اعتماد المصارف الإسلامية، على صيغة المضاربة لتوظيف مواردها، كانت منخفضة جداً، وقد فضلت كل هذه المصارف صيغة المرابحة في استثماراتها.

أما أهم التوصيات تمثلت في الآتي:

1. يجب على المصارف الإسلامية، أن تعتمد على الأساليب العملية المتطورة، التي تمكنها من اختيار المتعاملين الملائمين، لطبيعة صيغة المضاربة الخاصة.

2. ضرورة سعي المصارف الإسلامية إلى اختيار العاملين فيها من أصحاب الخبرات والكفاءات المتميزة، معتمدة على الأخلاق، والأمانة والعلم الذي مصدره الشريعة الإسلامية.

ABSTRACT

The research handles the activation of using mudharaba formula in banks – a practical study on Sudanese Banks, during the period from 1999 to 2008.

The research problem is represented in the barriers which usually face the application of mudharaba by Islamic banks and that due to many reasons. The most important reason is the nonexistence of moral features such as honesty, loyalty and confidence of the clients.

The research aims to state the following:

1. practical application of mudharaba and working toward solving the problems and difficulties that normally face the application of mudharaba by Islamic banks.
2. The possibility of developing the work using mudharaba and that is by adopting principles and legitimate foundations which govern the mudharaba contract in Islamic doctrine.
3. studying mudharaba contract in Islamic doctrine . Besides , studying the reason of its failure in the fulfillment the needs of Islamic banks when depending on this mudharaba formula.

The research attempts to assure the following hypothesis:

1. The development and increasment of the investment deposits in Islamic banks lead to enlarge the using of the mudharaba formula.
2. The obligation of Islamic banks with the monetary and finance policies which issued by the central bank of Sudan concerning mudharaba formula lead to the weakness of financing percentage which is usually offered according to mudharaba formula.
- 3.Risks which resulting from the nonexistence of moral features represented by honesty, loyalty and confidence is one of the reasons which stand against the correct application of mudharaba by Islamic banks.
4. The little percentage of distributed profits and lack of guarantee and safety for deposits prevents attracting a big number of depositors through deposits investment in Islamic banks.

The researcher has followed the descriptive analytical method . Research population is represented in Islamic banks and central bank of Sudan. For data collection, the researcher has used different instruments such as books, references, magazines, collequim events in addition to interviews.

The most important results (findings) that have been reached are:

1. The moral risks (honesty, loyalty and confidence) form necessary problems that normally stand against the application of mudharaba by Islamic banks.
2. It has been clear that the dependency degree on the mudharaba by Islamic bank, for the investments of their resources was very Low. All these banks have prefered the Murabaha in their investments.

Finally, the most important recommendations are represented in the following:

- 1.The Islamic banks should depend on the developed scientific systems that enable them in choosing the more suitable clients for the nature of the private mudharaba formula.
2. The Islamic banks should try to select their workers according to their experiences and their distinct capability depending on

moral, honesty, and knowledge resulting from Islamic law (Sharia) .